

العنوان:	رؤية فنية معاصرة لتوظيف اللون كمؤثر إبداعي في تصميم الأزياء المطبوعة للسيدات والمستوحاه من أعمال الفنان موندريان
المصدر:	مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية
الناشر:	الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية
المؤلف الرئيسي:	إبراهيم، عبير فاروق
مؤلفين آخرين:	محمد، نبال عفيفد(م. مشارك)
المجلد/العدد:	ع10
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2018
الشهر:	أبريل
الصفحات:	387 - 409
رقم MD:	924637
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	بيت موندريان
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/924637

رؤية فنية معاصرة لتوظيف اللون كمؤثر إبداعي فى تصميم الأزياء المطبوعة للسيدات والمستوحاه من أعمال الفنان موندريان

A Contemporary Artistic Vision for Color Application as a Creative Effect in Women's Printed Fashion Design Inspired by Mondrian's Works

م.د/ عبير فاروق إبراهيم

مدرس بقسم طباعة المنسوجات والصبغة التجهيز بالمعهد العالى للفنون التطبيقية- التجمع الخامس

م.د/ نهال عفيفى محمد

مدرس بقسم الملابس الجاهزة المعهد العالى للفنون التطبيقية-التجمع الخامس

ملخص البحث :

يعرض البحث الدور الأساسي للون فى التصميم بشكل عام وتصميم الأزياء بشكل خاص ، فهو يستخدم كلغه مرئية للتعبير تكشف عن قيماً وجدانية لا غنى عنها ، ويساهم مساهمه كبيره فى إنجاح التصميم نظراً للتأثير الكبير الذى يمارسه فى جذب الإنتباه ، فلا يمكن تخيل عالم الأزياء والموضه بدون الألوان لذلك تعتبر من أهم عوامل التصميم التى يجب أن يضعها كلاً من مصممي طباعة المنسوجات والأزياء فى إعتبارهم وهم يبحثوا عن مصدر يستلهموا منه أفكارهم ، ويعد اللون مصدر الثراء فى أعظم الأعمال الفنيه ومنها أعمال الفنان موندريان الذى إبتكر لنفسه أسلوباً يميزه فى التعامل مع الألوان والمساحات وكأنها تشترك مع بعضها فى حوار فكرى يصل إلى درجه عالية من النقاء لاحد له ،،، ومن هنا قامت الباحثة بإستلهم تصميمات الأزياء المطبوعه للسيدات من خلال إستخدام الرؤيه الفنيه للمجموعه اللونيه الخاصه بأعمال الفنان موندريان لتحقيق الحيويه والحركه والإنسجام داخل التصميم .

الكلمات المفتاحية : (اللون - الإبداع - تصميم الأزياء - المطبوعة) .

▪ Abstract:

The study tackles the main role of colors in design in general and in fashion design in particular. It is used as a visual language of expression that reveals an indispensable sentimental value and greatly contributes to success of design due to the great influence it practices in drawing attention. Fashion world cannot be imagined without colors. Thus, they are considered among the most significant factors of design that should be taken into the fashion designer's consideration while searching for a source from which his ideas are inspired. Color is the source of enrichment in most works of art including Mondrian's who innovated a style that distinguishes him in dealing with colors and areas as if they share an intellectual dialogue at a high degree of unlimited purity. Hence, the researcher was inspired by printed women fashion designs thorough the use of artistic vision of the color group related to Mondrian's works to achieve energy, movement and harmony within the design.

▪ Problem of the Study:

Problem of the study lies in answering the following questions:

1. How can we benefit from color as creative effect in designing contemporary women printed fashion design?
2. To what extent the color group of Mondrian's works can be used in women printed fashion design with a contemporary artistic vision?

▪ **Objectives of the Study:**

1. Identifying the role of color in design in general and fashion design in particular.
2. Employing artistic and aesthetic values of color with a contemporary artistic vision in women printed fashion design inspired by Mondrian's works.

▪ **Methodology:**

The study adopts descriptive analytical method and applied experimental method.

- **Keywords:** (Color-creativity-fashion design – printed).

مقدمة :

لقد احتلت الألوان منزله كبيرة منذ القدم ، فكانت الأساس لكل الأعمال الفنية التي تصور حياة الإنسان في مختلف مجالاتها ، والتي عبر بواسطتها عن إنفعالاته وقيمة فأكسبها دلالات معينة ، فظهرت الألوان ككتكوين جمالي أو كتعبير رمزي ذات تأثير يرتبط بالسياق التي نشأت فيه .

فاللون هو البعد الإضافي الذي يمنح الفنان المصمم معاني لا متناهية ، ويعد وسيلة هامة من وسائل الحس والإدراك ، كما انه يمثل طاقة تعبيرية وجمالية كبيرة خاصة في الأعمال الفنية لفنانى الإتجاهات الحديثة ومنها أعمال الفنان موندريان ، والتي تعد منبع ثرى يستلهم منه مصممي طباعة المنسوجات والأزياء تصميماتهم .

حيث يلعب اللون دوراً أساسياً في تحقيق وبناء الفكرة التصميمية من خلال علاقاته اللونية التي تنظم من قبل المصمم في أماكنها المناسبة لترتبط سيكولوجياً بمعانيها وموضوعها ، فضلاً عن معالجتها التقنية وفقاً للعمل التصميمي، محققة تأثيراً قوياً على المتلقي مبعثه كل من المضمون والشكل .

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات الآتية :

1. كيف يمكن الإستفادة من اللون كمؤثر إبداعي في تصميم الأزياء المعاصرة المطبوعة للسيدات ؟
2. ما مدى إمكانية توظيف المجموعة اللونية الخاصة بأعمال الفنان موندريان في تصميم أزياء السيدات المطبوعة برؤية فنية معاصرة ؟

أهداف البحث :

1. التعرف على دور اللون في التصميم بشكل عام وتصميم الأزياء بشكل خاص .
2. توظيف القيم الفنية والجمالية للون برؤية فنية معاصرة في تصميم الأزياء المطبوعة للسيدات والمستوحاه من أعمال الفنان موندريان .

فرضية البحث :

يفترض البحث أن :

1. اللون هو العنصر التصميمي والمؤثر الإبداعي الذي يعتمد عليه كلاً من مصممي طباعة المنسوجات والأزياء في جذب إنتباه المتلقى ومخاطبته نفسياً وعاطفياً لإظهار أفكارهم التصميمية .
2. وجود علاقة ذات دلالة بين أعمال الفنان موندريان وتصميم أزياء السيدات .

حدود البحث :

الرؤية الفنية للمجموعة اللونية لأعمال الفنان موندريان كمصدر للإلهام في تصميم الأزياء المطبوعه للسيدات للمرحلة العمرية (30-45) سنة .

منهج البحث : يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي التطبيقي .

محاور البحث :

أولاً: الإطار النظري : دور اللون في التصميم بشكل عام - دور اللون كمؤثر إبداعي في تصميم الأزياء - تصميم الأزياء والاتجاهات الفنية الحديثة .

ثانياً: الإطار التجريبي التطبيقي : يشمل على التجارب التطبيقية لمجموعة تصميمات للأزياء المطبوعة للسيدات "يدوياً وبالكمبيوتر" من قبل الباحثة .

مصطلحات البحث :

▪ اللون :

هو ذلك التأثير الفسيولوجي الخاص بوظائف أعضاء الجسم الناتج على شبكية العين ، سواء كان ناتجا عن المادة الصباغية الملونة أو عن الضوء الملون ، فهو إذن إحساس وليس له أي وجود خارج الجهاز العصبي للكائنات الحية^[5/ص3] .

▪ الإبداع :

جاء في الموسوعة الفلسفية تعريف الإبداع على أنه إنتاج شيء جديد أو صياغة عناصر موجودة بصورة جديدة في أحد المجالات كالعلوم والفنون والآداب ، أما الموسوعة البريطانية الجديدة فتعرف الإبداع على أنه القدرة على إيجاد شيء جديد كحل لمشكلة ما أو أداة جديدة أو أثر فني أو أسلوب جديد^[13/ص20] .

▪ تصميم الأزياء :

هو اللغة الفنية التي تشكلها عناصر في تكوين موحد وهي الخط والشكل واللون والنسيج ، وتعتبر هذه المتغيرات أساساً لتعبيرها ، وتتأثر بالأسس لتعطي السيطرة والتكامل والإيقاع والنسبة لكي يحصل الفرد في النهاية على زى يتلاءم مع أبعاد جسمه ويشعره بالتناسق ويربطه بالمجتمع الذي يعيش فيه^[11/ص14] .

▪ المطبوعة (الطباعة) :

يمكن تعريف الطباعة بأنها الطريقة التي يمكن بها الحصول على نماذج أو رسومات ملونة بطرق مختلفة على شتى أنواع النسيج المعروفة من قطن ، صوف ، حرير طبيعي ، كتان.... الخ ، أو مخاليط من هذه الألياف^[3/ص405] .

أولاً : الإطار النظري:**1. دور اللون في التصميم :**

إن الله سبحانه وتعال أبدع في خلقه على أكمل وجه في جمال الطبيعة بألوانها الساحرة الغاية في النقاوة والصفاء [5/ص1] ، فالألوان من أهم الظواهر الطبيعية التي جذبت إنتباه الإنسان ونتيجة لذلك إكتسبت مع الأيام وفي مختلف الحضارات دلالات ثقافية وفنية ودينية ونفسية وإجتماعية ورمزية وإسطورية ، وتوطدت علاقتها بالعلوم الطبيعية وعلم النفس ، وشكلت المادة الأساس للعديد من الفنون [9/ص16] ، وأصبحت إحدى أهم المكونات الأساسية للفن التشكيلي والفن التطبيقي على وجه الخصوص .

فاللون شئ حسي مدرك ليس له وجود خارج الجهاز العصبي للإنسان ، يستخدم كوسيله للتمييز والتعبير عن الأشياء ، كما يرتبط بالهيئة والشكل إرتباطاً وثيقاً وقد يكون أحد صفاتها الأساسية وهذا ما جعله مترعباً على عرش التصميم [18/ص90] ، وكما للهيئة والأشكال أبعادها وقياساتها فإن للألوان أبعادها وخصائصها ، وكما ترتبط الأشكال بعلاقات وأسس علمية إنشائية وفنية فإن للألوان علاقتها ونظمها أيضاً .

وكلمة "اللون" تدل بمعناها الواسع على كثير من المعانى ، فعلماء الطبيعة يقصدون بها ظاهرة فيزيائية ناتجة عن تحليل الضوء الأبيض ، والفنانون التشكيليون يقصدون بها المواد الملونة (الصبغية) والتي يستخدمونها فى أعمالهم الفنية [5/ص3] كما هو موضح فى الشكل (1) [28] .

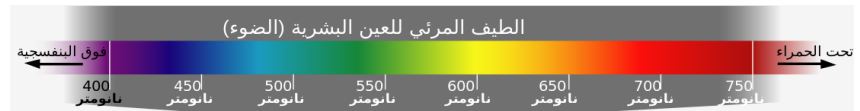


شكل رقم (1-ب) : الألوان الصبغية



شكل رقم (1-أ) : الألوان الضوئية

واللون فى حقيقته عبارة عن موجات ضوئية إهتزازية تدركها العين ، وعليه فإن اللون هو أكثر من مجرد زخرفة أو زينة للعين ، إنه النور وقد تجزأ إلى موجات متباينة الطول والإهتزاز ، فكلما طالت الموجة إقترب اللون من الأحمر ، وكلما قصرت إقترب اللون من الأزرق إلى البنفسجى ، وصولاً إلى ما فوق البنفسجى من جهة ، وإلى ما تحت الأحمر من الجهة الأخرى [16/ص12-13] ، كما هو موضح فى الشكل (2) [23] .



شكل رقم (2) : يوضح الطول الموجى وتردد الألوان

أما اللون كما يرى هيجل فهو صفة موقوفة على خيال الفنان المصمم له كيفية خاصة فى رؤية وتصوير الفروق والدرجات اللونية وجانباً أساسياً من خيال الفنان المصمم وقدرته على الإبداع والإبتكار [20/ص89] .

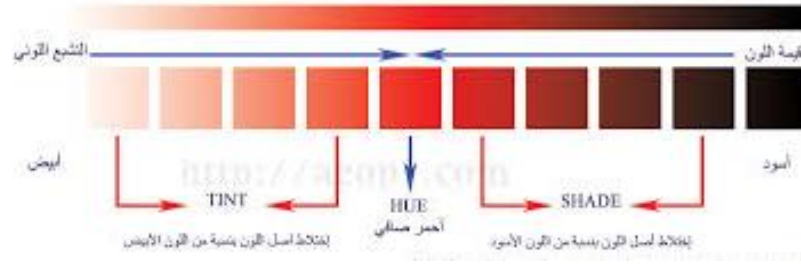
1-1 مواصفات أو خصائص اللون :

للألوان خصائص يجب أن يلم بها المصمم ، تتحدد من خلال معايير يمكن من خلالها تمييز الألوان واستخدامها في التصميم ، كما هو موضح بالشكل (3)^[21] وهى:

- **كُنه أو أصل اللون Hue** : يقصد بها الاسم الذى يطلق على لون معين "أحمر أو أزرق أو أصفر"^[18/ص91] ، وتتغير كنه اللون بمزج أى لونين مع بعضهما فيعطى لوناً جديداً مختلفاً .
- **شدة أو حدة اللون Chroma** : يقصد بها قوة اللون ومقدار الوضوح والتشبع الذى يرتبط بمدى نقاءه أى بمدى إختلاطه بالألوان المحايدة وهى كل من الأبيض والأسود والرمادى^[185/ص11] ونستطيع ان نغير شدة اللون دون ان نغير كنته او قيمته.

وترى الباحثة أنه يمكن توظيف التشبع اللوني عند معالجة التصميم الزخرفى للزى المطبوع من خلال الانتقال المتدرج للون الواحد لى يحقق التناغم والانسجام اللوني داخله .

- **قيمة اللون Value** : يقصد به درجة اللون التى تصف اللون فاتح أو غامق^[3] . وقد يتفق أصل لونين Hue ولكنهما يختلفان فى قيمتهما Value ، فيكون إحدهما ساطع يعكس كمية كبيرة من الأشعة والتالى قاتم تقل كمية الأشعة المنعكسة منه وبذلك فإن قيمة اللون تدل على درجة نصوعه Brightness . وترى الباحثة أنه يمكن توظيف القيمة اللونية لتحقيق الحركة وإبراز جماليات اللون وطبيعة تشكله داخل التصميم الزخرفى للأزياء المطبوعة .



شكل رقم (3) : يوضح خصائص اللون

1-2 نظرية اللون :

هى إرشاد لفهم الألوان وعلاقتها ببعضها وطريقة مزجها ، وتعتمد على مجموعة من المفاهيم المرتبطة باللون واستخداماته التصميمية والتطبيقية كما هو موضح بالشكل (4)^[23]، كما انها ترتبط بمفهوم الإدراك البصري عند المتلقى ورؤيته الفلسفية واتجاهاته الفكرية وكل ما يرتبط بالنواحي الفسيولوجية والسيكولوجية .

_الألوان الأساسية : وهى ثلاث ألوان لا تشتق من ألوان أخرى "أحمر، أصفر، أزرق"

_الألوان الثانوية : وهى ألوان مركبة التى نحصل عليها من مزج لونين أساسيين "برتقالى، أخضر، بنفسجى" .

_الألوان المشتقة أو الوسطية : يتم الحصول على هذه



الألوان عن طريق مزج كميات متساوية من لونين متجاورين
أولى وثانوى .

الألوان الحارة : هي ترمز للشمس والدم والنار
"الأصفر،الحمر،البرتقالي" وهي الوان مقربة .

الألوان الباردة : وهي ترمز للماء والخضرة وهي الأزرق
والخضر والبنفسجى وهي الوان بعيدة.

الألوان المتوافقة : هي الألوان المشتركة في أحد الألوان
والمتجاورة على دائرة الألوان .

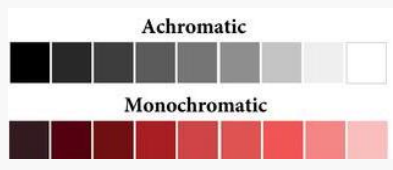
الألوان المتباينة : وهي الألوان المتقابلة على دائرة الألوان
.

اللون الأسود والأبيض : يعتبر لون محايد وهو غير
موجود على دائرة الألوان .

شكل رقم (4) : يوضح نظرية اللون "إعداد الباحثة"

3-1 الأنظمة اللونية :

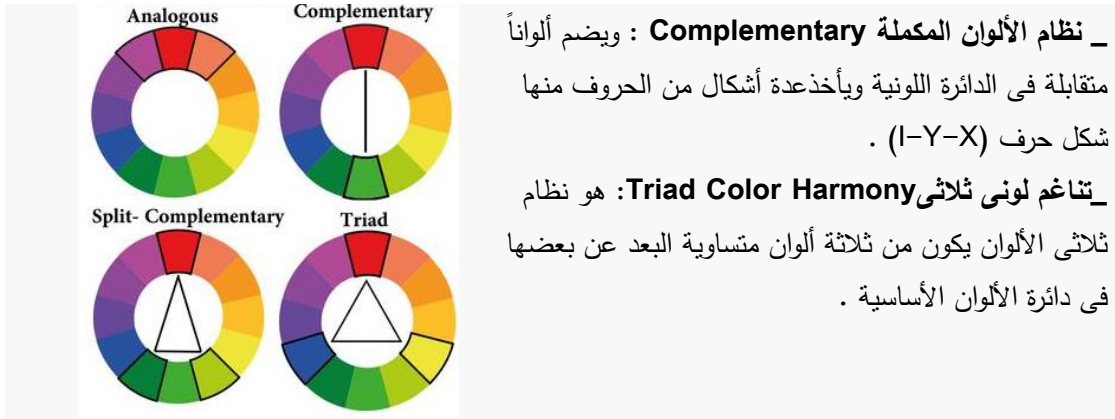
هي معيار هام في جودة التصميمات ولا يمكن لأي مصمم أن يتجاوز هذا المفهوم بدون إدراك عناصره ادراكا تاما ، وهذه الأنظمة تصنف وترتب الألوان في تسلسل منطقي لتوضح خصائصها كما هو موضح في الشكل (5)^[22] :



نظام لا لوني Achromatic : ويشمل الأبيض والأسود
وتدرجات الرمادى ، أنه نظام بدون لون ويحتاج إلى حركة لون
كالأزرق والأحمر المثير للاهتمام .

نظام لون واحد Mon Chromatic : وهو تتاعم بسيط
يضم لون (صبغة) واحده فقط مع تدرجاتها (الظلال
والمساحات) ودرجات التشبع اللوني .

نظام الألوان المتماثلة Analogous : يضم اللوناً متجاورة
إلى بعضها في دائرة الأثنى عشر لوناً أساسياً مثل (الأصفر -
الأخضر المصفر-الأخضر) .



شكل رقم (5) : يوضح الأنظمة اللونية "إعداد الباحثة"

4-1 فاعلية استخدام اللون في التصميم :

تؤدي فاعلية استخدام اللون في التصميم إلى تحقيق العديد من الأهداف النفسية والوظيفية والجمالية :

▪ **التأثيرات السيكولوجية للألوان :** أثبتت الدراسات أن الألوان لغة تخاطب العواطف ، لها القدرة على إحداث تأثيرات نفسية على الإنسان بأحاسيس وإنفعالات مختلفة وذلك لأن كل لون من الألوان مرتبط بمفاهيم معينة ويملك دلالات خاصة [16/ص43-44]، ومن هنا يمكن للمصمم أن يعتمد على اللون في تفجير الطاقات والمشاعر العاطفية والوجدانية للمتلقى تبعاً للأفكار المراد توصيلها وخلق التأثير من خلالها .

وتنقسم التأثيرات النفسية إلى : التأثيرات المباشرة الخاصة بالإحساس القوي للون ، والتأثيرات غير المباشرة التي تتغير وتختلف من فرد لآخر تبعاً لعدة عوامل منها العامل الوظيفي والعوامل البيئية والمناخية ، وكذلك عامل السن، والجنس، والعادات والتقاليد، والحالة الصحية للإنسان والميول الشخصية والذوق والمهنة [24] .

▪ **الألوان تؤدي إلى زيادة جذب الانتباه للتصميم :** يعتبر اللون منبهاً ومؤثراً قوياً ، فهو عنصر جذب فعال إذا ما تم توظيفه بشكل صحيح للفت إنتباه المتلقى .

ويمكن تعريف "الإنتباه" بأنه : عملية توجيه وتركيز الشعور على الاحساسات الناتجة بفعل مثيرات خارجية موجودة في المجال البيئي الإدراكي للفرد أو المثيرات الداخلية و التي تحدث داخل الفرد [12/ص110] .

والإنتباه نوعين : إنتباه إرادي وإنتباه لاإرادي

_ **إنتباه إرادي (إنتقائي) :** وفيه يختار المتلقى مثيراً معيناً يوجه انتباهه له ، نتيجة دوافع وحاجات قوية وملحة لدى المتلقى أو تبعاً لخصائص فيزيائية معينة يمتاز بها هذا المثير فتعمل على جذب الانتباه إليها بحيث يركز عليها المتلقى دون غيرها من المثيرات الأخرى مثل اللون في التصميم .

_ **إنتباه لا إرادي (اجباري) :** وفيه ينجذب المتلقى الى مثيرات بالغة الشدة رغماً عنه، وقد يكون اللون مثيراً قوياً إذا ما تم توظيفه بشكل صحيح داخل التصميم [12/ص110-111] .

فالمثيرات القوية تجذب الانتباه أكثر من المثيرات الضعيفة ، فالألوان الفاقعة تنال اهتمام المتلقى أكثر من الألوان الداكنة ، كما أن التباين في الدرجات اللونية يؤدي إلى جذب الإنتباه إليها أكثر من التي تسير على وتيرة ثابتة .

والإنتباه عملية إدراكية مبكرة^[15/ص342] تتأثر بالحالة الإنفعالية والمزاجية التي يمر بها المتلقى ، وبالعوامل البيئية والإجتماعية والثقافية المحيطة به^[8/ص285] .

فيجب على المصمم أن يعرف جوهر عملية الإدراك اللوني لدى المتلقى ، وما يدعم ويقوى اتجاهاته وما يناسب نطاق إدراكه ، مع مراعاة عدم المبالغة فى إستخدام اللون كعنصر منبه حتى لا يحدث إختلال توازن إنتباه المتلقى نحو التصميم ، وفى هذه الحالة يتحول اللون من عنصر جذب إلى عنصر تشويش ويحدث ما يسمى بتذبذب الإنتباه .

▪ **البعد الوظيفى للون فى التصميم :** إن البعد الوظيفى للون فى التصميم يمثل الركن الأساسى الذى يحدد هدف التصميم وماهيته وعلاقته بالأشخاص والحياة والبيئة، فهو يساعد المصمم على تحقيق الفكرة التصميمية وتحويلها إلى واقع عملى تطبيقى والتوصل إلى ما يعبر عن شكل التصميم جمالياً ويحقق قيمته وظيفياً وأدائياً^[4/ص109] . فالألوان هى مثيرات مرئية تحمل دلالات تعبيرية ورمزية تجسد الفكرة التصميمية وتحقق عملية الإدراك نحو التصميم بما يجسده من قيم ذات أبعاد جمالية جاذبة مؤثرة فى إحساس المتلقى^[9/ص105] .

▪ **إضفاء البعد الجمالى فى التصميم :** اللون فى التصميم لا يؤدى دلالة ما إلا من خلال علاقته ببقية عناصر التصميم ، وهذا ما يسعى إليه المصممون لتحقيقه لأن اللون يكتسب خواصه الجمالية بما يحيطه ، فالقيمة الجمالية للون تتضاعف كلما أتقن المصمم علمياً وحسباً عملية إستخدام الألوان المناسبة إلى الفكرة وأبعادها ودلالاتها لكى يكسب التصميم مظهراً ذا قيمة جمالية تؤدى إلى تحقيق الهدف منه ، وهناك علاقة متوازنة بين القيمة الجمالية للون فى التصميم والقيمة الوظيفية ، أى أن الجمال اللوني فى التصميم مطلوب من خلال منفعته وفائدته ، لذا فإن الجمال اللوني هى تلك القيمة الحسية التى يمنحها المصمم المعاصر للتصميم^[4/ص213] .

2. دور اللون كمؤثر إبداعى فى تصميم الأزياء :

اللون صفة ظاهرية للشكل الذى يثير فىنا الإحساس، فهو من أهم العناصر البنائية قوة وتأثير، كما أنه أول عنصر يجذب المتلقى نحو التصميم ، ومن هنا نجد أن اللون هو أقدر عناصر التصميم التى فى إستطاعتها توليد الإحساس بالجمال^[17/ص39] ، كما هو موضح فى الشكل(6)^[26] .



شكل (6) : مجموعة أزياء لمصممة الأزياء العالمية Daniela gregis

ويلعب اللون دوراً هاماً في التصميم ويساهم مساهمة فعالة في إنجاحه وتحقيق هدفه والمصمم الناجح هو القادر على التعامل مع الألوان ومدلولاتها لتزيد من قيمة التصميم وتكسبه نشاطاً وحيوية وجمالاً يتماشى مع أسلوب تنفيذ التصميم [2/ص309].

وكل لون يستخدمه المصمم له دلالة حسب مساحته داخل الزى ، أو علاقته بالألوان الأخرى في تناسب وإنسجام ، وعنصر اللون يمثل الجوانب الشخصية في الموضة فمصممو الأزياء يركزون على تكوينات الألوان في كل موسم ، ويستخدمون توليفات من الألوان بحيث تتماشى مع بعضها وتعمل على نجاح التصميم مما يؤدي في النهاية إلى زى على درجة عالية من الجمال والإنسجام والتأليف [19/ص106].

كما أن الألوان تكشف في معظم الأحيان عن شخصية مرتديها وهي تتميز برمزية خاصة ودلالات معينة ، وستوضح الباحثة دلالات الألوان في التصميم في الجدول الآتي :

اللون	معانى الألوان ودلالاتها الرمزية
أصفر	يرمز للبهجة، السعادة، المرح، التفاؤل، الفضول، الإيجابية، الدفء، الإبداع . في التصميم: هو أنشط الألوان الدافئة ، يحمل رسائل متضاربة كالأحمر ، فهو لون فاقع وجاذب للانتباه ، يستخدم بحذر تفضل مزجه مع ألوان أخرى .
برتقالي	يرمز للنضارة، السرور، الإبداع، الحماس، المرح، الروح العالية، الدفء. في التصميم: هو من الألوان النابضة المشرقة ، يتكون من اللون الأحمر والأصفر لذا فهو يحمل من سماتهما ، ولكنه أكثر نضارة من الأحمر وأقل استخداماً منه ، يجب أن لا ترتديه بكثرة ، يفضل مزجه مع ألوان أو درجات أخرى .
أحمر	يرمز للطاقة، الدم، النار، الخطر، الثورة، القوة، الشجاعة، العاطفة، الحب . في التصميم: من الألوان الدافئة الأنيقة المشرقة ، له تأثير قوى يجذب الانتباه ، يستخدم بحذر وغالباً ما يتم استخدامه أو أحد درجاته في التصميمات .
أخضر	يرمز للبيئة، الطبيعة، البساطة، الانسجام، الهدوء النفسي، النضارة . في التصميم: فهو لون بارد ، من أكثر الألوان المريحة للعين .
أزرق	يرمز للثقة، الأمان، الإستقرار، النجاح، الهدوء، الإلتناء إلى العمل، الإنسجام. هو لون التعبير عن الذات ، يبعث الراحة ويؤثر في الكيفية التي ينظر بها المشاهد الى التصميم .
بنفسجي	يرمز للملوكية، المتعة، الحكمة، النضج، رفعة المكانة، الإستقرار ، العدالة، الأناقة، الروحانية، الغموض، الإبداع، الخيال .

	انه مزيج من اللون الاحمر والأزرق (الحار والبارد) ، يتصف بالبرودة كلما اتجهنا نحو الأزرق ويتصف بالدفء كلما اتجهنا نحو الأحمر .
وردي	يرمز للزهو،الرفقة،اللطيف،البراءة،الرومانسية، النعومة،السكينة . انه درجة ناعمة من الاحمر يدل على الأنوثة ، نجده في عدد كبير في المركات التجارية الخاصة بالسيدات والفتيات .
بنى	يرمز للارض،الطبيعة،الخشونة،الإستقرار،الثراء،البساطة،الجدية،الثراء . في التصميم: هو لون تقليدى وكلاسيكى ، يستخدم كبديلاً للون الأسود أو للخلفية وغالباً ما يتم إستخدام الدرجات الفاتحة منه كالبيج والذهبي .
رمادى	يرمز للإعتدال،التحفظ،التقليدية،الوحدة،الكآبة،الجدية،الإحترام،المسئولية. في التصميم: هو لون محايد وسط بين الابيض والأسود، يعتبر ظل الأسود ، يتماشى مع مختلف الالوان ، يستخدم كخلفية للألوان الأكثر جرأة كالأحمر والبرتقالى ، فالرمادى يستخدم بدلاً من الأبيض والأسود حسب درجته .
أسود	يرمز للسلطة،القوة،التقليدية،الغموض،الرسمية،التميز،الفخامة،الحنن. في التصميم: هو أقوى الألوان المحايدة يستخدم للأناقة .
أبيض	يرمز للصفاء،النقاء،الطهارة،الطيبة،السلام،البراءة،الزفاف . في التصميم: هو لون محايد مقابل الي اللون الأسود ، يستخدم كخلفية للألوان الأخرى لتظهر بشكل واضح ، وهو اللون المميز لفساتين الزفاف .

جدول رقم (1) : يوضح دلالات الألوان فى التصميم "إعدادالباحثة"

وترى الباحثة أنه نظراً للإرتباط القوى بين الألوان والمعانى يجب على مصممى طباعة المنسوجات والأزياء أن يخططا فى مخيلتهما ألوان الفكره المطلوب طباعتها على الأزياء لكى تكون الألوان السائدة فى التصميم هى تلك المرتبطة سيكولوجياً بمعانيها وبموضوعها . وقد يعتمد المصمم على اللون فى تفجير الطاقات والمشاعر العاطفية والوجدانية للمتلقى تبعاً للأفكار المراد توصيلها والتأثير من خلالها .

كما يمكن إستخدام الألوان لخلق خداع بصرى بفعالية فى الأزياء بحيث تبدو أطول أو أقصر أو أكبر حجماً أو أصغر ، أو التأكيد على ملامح أو أجزاء معينة بالجسم البشرى للتأكيد على الجوانب الإيجابية منه ، والعمل على إخفاء الجوانب السلبية للحصول على أفضل مظهر ممكن عن طريق اللون ، لأن اللون هو أول ما يلتفت نظر المشاهد ، ويمكن القول أن إختيار الملابس يكون بسبب ألوانها .

وتعتمد تأثيرات خداع البصر التى يتم التوصل إليها على مدى قوة وشدة الألوان الفاتحة والداكنة المستخدمة ، وعلى كيفية دمج الألوان مع بعضها فى مجموعة الملابس حتى يمكن الحصول على أفضل تكوين ممكن لخداع البصر [19/ص115] ، كما هو موضح فى الشكل(7) [26] .



شكل رقم (7) : مجموعة أزياء لمصممة الأزياء العالمية Daniela Gregis

3. تصميم الأزياء والاتجاهات الفنية الحديثة :

إن تصميم الأزياء هو شكل من أشكال الفن ينشأ عن مجموعة من الظروف الثقافية ، ويعكس حاجات وتطلعات المجتمع الذي يخلق من أجل هذا الفن ، وقد تأثر في الفترة الأخيرة بالاتجاهات الفنية الحديثة شأنها شأن جميع الفنون [10/ص116].

3-1 المصمم المعاصر والاتجاهات الفنية الحديثة :

يحاول المصمم التجديد في المفاهيم الفنية بإسلوب حديث عن طريق الدراسة العلمية ومعرفة القيم الجمالية وإعادة تنظيم وصياغة ما كان قد تناوله الفنان في المراحل السابقة بروية فنية معاصر [14/ص35].

ويقول هريت ريد أن المعاصرة هي إبتكارية الإسلوب والبحث عن مدرسة جديدة ذات أبعاد تمتد مثل الجذور في كل الإتجاهات ، وكما يعود المصمم إلى الجذور أيضاً يتطلع إلى كل ما هو جديد من إتجاهات فنية حديثة [14/ص41].

ولقد أدت الإتجاهات الفنية الحديثة إلى الإعتراف بأن الفن له وظيفة هامة في الحياه ، كما ساعدت الفنان المصمم على رؤية باطن الأشياء والنفوذ إلى جوهر الشكل ، وظهور إتجاهات تصميمية معاصر متعددة وليدة العصر متشعبه إثر التغيرات التكنولوجية والإنطباعات الجديدة [14/ص41].

كما أدت التغيرات التكنولوجية إلى ظهور تقنيات متنوعة وتوسع في عمليات الطباعة وأساليبها مما فتح أمام مصممي طباعة المنسوجات والأزياء آفاقاً جديدة وخيالاً أوسع في إستخدامها كعناصر جديدة تضيف لمسه جمالية في تصميم الأقمشة والأزياء [14/ص36-37].

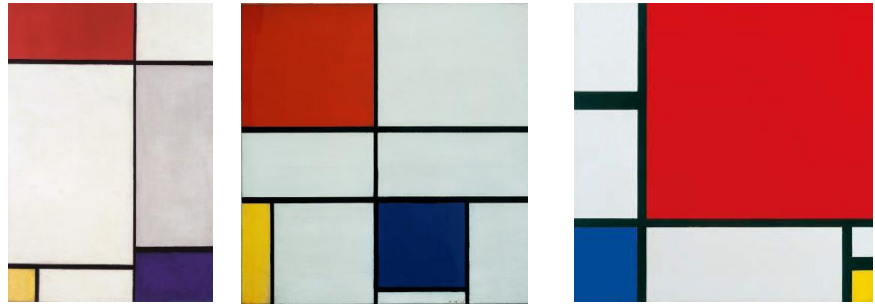
ويعتمد كلاً من مصممي طباعة المنسوجات والأزياء على مصادر متنوعة يستلهموا منها أفكارهم تصميماتهم ، وتمثل الأعمال الفنية لفناني المذهب التجريدي كالفنان موندريان مصدراً خصباً من مصادر الإلهام لهم ، فمن خلال معرفتهم بسمات تلك الأعمال وتحليل مفردات البنائيه يتكون لديهم المخزون الفكري الذي يمكنهم من ترجمتها وإعادة صياغتها وتوظيفها بأكثر من رؤية فنية في مقترحاتهم التصميمية ، ويتوقف ذلك على قدرتهم وخبرتهم ومهارتهم ومدى إندماجهم وتعايشهم وإنصهارهم داخل بيئة مفردات بناء العمل الفني محل الاقتباس [25].

3-2 الرؤية الفنية في أعمال الفنان موندريان :

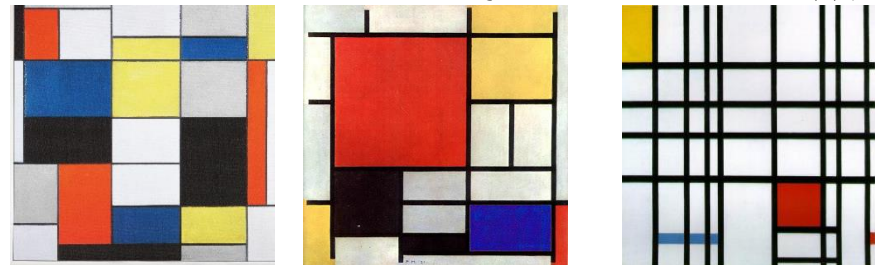
بيت موندريان* Piet.Mondrian^[30] فنان متميز في المدارس الفنية التي أفرزها القرن العشرين ، بدأ في دراسة الفن عام 1911م ، وأقام في باريس حتى عام 1914م وتأثر في هذه الفترة بالفن التكعبي وأخذ نقطة البداية لينشئ لنفسه أسلوباً جديداً تجريدياً خاص به ، حتى أصبح واحد ممن يشار إليهم في تطوير الفن الحديث وتطور أسلوبه في هدوء وفهم ووعي ودراسة^[7/ص49].

فخرج فن موندريان من إحساس عميق بعالم هندسي محكم التنظيم مقترن بنقاء الشكل وروحية صوفية ، من خلال الخطوط وتقاطعها وتوزيع موسيقى للألوان مشتركة مع بعضها في حوار فكري يصل إلى درجة من النقاء لا حد لها .

حيث ابتكر موندريان أعمالاً فنية جديدة لم يسبق تناولها من قبل وذلك عن طريق جوهر المكعب وهو الزاوية القائمة أو الخط الأفقي الذي يتلاقى مع الخط الرأسى في زاوية قائمة ، حيث إختصر موندريان هذه الخطوط تدريجياً إلى خطوط أفقية ورأسية فقط ، بإستخدام الألوان الأساسية الثلاثة (الأحمر والأصفر والأزرق) وأحاطها بالأسود والأبيض أو الرمادى ، مع إعطاء مساحة كبيرة للأحمر تشغل معظم الصورة مع خلفية رمادية باهته أو زرقاء ثم بيضاء^[6/ص329-330] ، وقد كان موندريان يرى أن الأشكال البيضاء تعطي للوحة ديناميكية وعمقا اكبر ، كما هو موضح في الأشكال الآتية^[30].

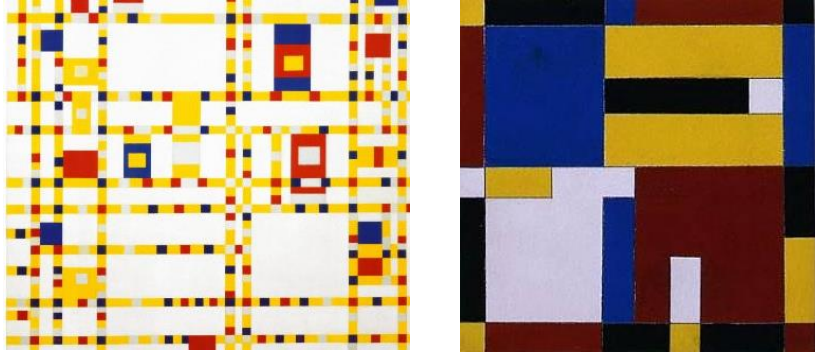


رقم (8) : بعض أعمال الفنان موندريان يتضح فيها تحديد للون داخل المساحات الهندسية بالخطوط السوداء



شكل رقم (9) : بعض أعمال الفنان موندريان يتضح فيها صغر المساحات بين الخطوط وتقاطعها وزادت عددها كما تنوعت الألوان بها

*أكاديمية فنان ولد عام 1872م في بامرسفورت بهولندا ، درس الفن عام 1892 حتى 1897م في Piet Mondrian بيت موندريان رغم معارضة والده وكان يرسم المناظر الطبيعية ، وفي باريس تأثر بالتكعيبية عام 1914م ثم انتقل الى التشكيلية المحدثّة أمستردام للفنون في ريجكاس ومثلها في معرض خاص في باريس عام 1920م ، وأثناء الحرب العالمية الثانية لجأ الى إنجلترا ، ثم سافر عام 1930م إلى نيويورك حيث إنضم ، عمت شهرته إلى أن Neo-Plasticism "هناك إلى مجموعة من الفنانين التجريديين، حيث يعود الفضل إليه في نحت مصطلح " اللدائنية الجديدة . بعد إصابته بالتهاب رئوي توفي عام 1944م .



شكل رقم (10) : بعض أعمال الفنان موندريان يتضح فيها تنوعات لوان وإختفاء الخطوط السوداء

فمن خلال أعمال الفنان موندريان يتضح أن توزيع نقاء اللون داخل المساحات الهندسية كان له الأهمية الكبرى ، فقد وضع الألوان في تحاور مع بعضها من خلال مساحات محدودة في حيوية وبعيدة عن الصلابة والجفاء ، وعند القرب من اللون تظهر رفته أوضح على السطح المرسوم ، وهذه الألوان عند رؤيتها داخل أطر محاطة باللون الأسود أعطى لوان تركيزاً وتأكيداً للمساحة وكأنه بقع أو قطع من القماش منثورة داخل العمل الفني [6/ص332].

3-3 أعمال الفنان موندريان كمصدر للإلهام لمصممي الأزياء :

بين الفن والأزياء علاقة وطيدة تجعل من الأول منبعاً دائماً يستوحى منه مصممي طباعة المنسوجات والأزياء أجمل التصاميم وأبدعها ، فلقد ظهرت المنسوجات المستوحاه من الفن التجريدي ما بين 1915-1920، وانتشرت بعد الحرب العالمية الثانية فكانت دليلاً على نجاح التزاوج بين الفن والأزياء .

فلقد قدم المصمم إيف سان لوران Yves.Saint.Lourant * [27] أزياء مبتكرة مستوحاه من أعمال الفنان موندريان لخريف 1965م ، والتي عرفت بمجموعة موندريان أو فستان موندريان أو الفستان الأيقونة ، وفيها حول جسد المرأه إلى لوحة فنية ، حيث يتميز التصميم بقماشٍ محدد على شكل قطع تماماً كالطريقة التي استخدمها موندريان في لوحاته ، يضمّ الألوان الثلاثة الأساسية "الأحمر، الأزرق والأصفر" مع الأبيض المقسم أفقياً وعمودياً بخطوط سوداء كما هو موضح في الشكل (11) [29]. وهذه الأزياء تعد نقله فنيه في عالم تصميم الأزياء ، والفستان الأيقوني ليس علامة تكريم لأحد أهمّ الفنانين المعاصرين فحسب بل هو مثال على استخدام تقنيّات التصميم لتتماشى مع مقاييس جسم المرأة .

لم يتلاشى صدى هذا العمل إذ عُرِضت المجموعة لاحقاً في المعرض العالميّ في إشبيليا العام 1992، ثم ظهر فستان Mondrian في عام 2002 خلال معرضٍ تاريخيٍّ لأعمال الدار الفرنسيّة في Pompidou.Centre في باريس ، وهو اليوم يزيّن متحف MET في نيويورك .

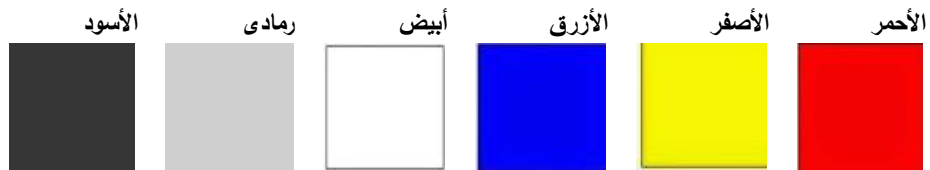
* إيف سان لوران Yves Saint Laurent مصمم أزياء فرنسي الجنسية اتولد 1 أغسطس 1936م في مدينة وهران الجزائرية وفي سن 17سافر إلى العاصمة الفرنسية ، وقام بالتسجيل في رابطة الأزياء الراقية Chambre Syndicale de la HauteCouture، وألتحق بدار كريستيان ديور في باريس بعد فوزه بمسابقة للتصميم سنة 1953م ، وبعد 3 سنوات أصبح رئيس لدار الأزياء بعد وفاة صاحبه ديور، يعتبر من أشهر مصممي الأزياء في القرن الماضي، أفتتح دار أزياء خاصة بيه سنة 1962 وبعد 40 سنه من تصميم الأزياء الفريدة والراقية أعلن اعتزاله سنة 2002 بسبب ظروفه الصحية ، وتوفي في 1 يونيو سنة 2008 في باريس بفرنسا.



شكل رقم(11): مجموعة موندريان للمصمم Yves Saint Laurant لخريف 1965م

ثانياً : الإطار التطبيقي :

قامت الباحثة بإعداد مجموعاتها التصميمية بطريقتين "يدوياً وبالكمبيوتر" لأزياء السيدات المطبوعة" بإسلوب الطباعة بالنفث الحبرى Ink.jet، لتتلاءم مع الفئة العمرية من (30-45 سنة) وتتماشى مع الموضة ، وهى مستوحاه من الرؤية الفنية للمجموعة اللونية لأعمال الفنان موندريان ، وتشمل :







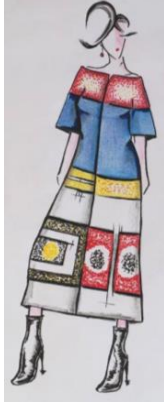

حيث عملت الباحثة على تأكيد سيادة الموضوع والعنصر الرئيسى فى التصميمات وهو اللون وتطوير سائر العناصر فى خدمته ، وقد راعت الباحثة عند إستخدامها للألوان أن تكسب التصميم نوعاً من الترابط الناشئ نتيجة العلاقة اللونية لكل من الشكل والأرضية لى تودى إلى زيادة حركة العين وجذب الإنتباه للتصميم .

1. عرض لمجموعة من الأفكار التصميمية التي تم إعدادها من قبل الباحثة يدوياً :

وفيهما قامت الباحثة بالتعامل مع "اللون والخط والشكل" ، وإستخدام الملامس الإيهامية لتحقيق الظلال والأضواء والبعد والقرب وتأكيد العمق الفراغي فى بعض التصميمات بما يتناسب مع المصدر المستوحى منه ويفى بالغرض الوظيفى والجمالى المصمم من أجله .

		
فكرة تصميمية رقم (3)	فكرة تصميمية رقم (2)	فكرة تصميمية رقم (1)
		
توظيف تصميم رقم (3)	توظيف تصميم رقم (2)	توظيف تصميم رقم (1)

		
فكرة تصميمية رقم (6)	فكرة تصميمية رقم (5)	فكرة تصميمية رقم (4)

		
<p>توظيف تصميم رقم (6)</p>	<p>توظيف تصميم رقم (5)</p>	<p>توظيف تصميم رقم (4)</p>

		
------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------

<p>فكرة تصميمة رقم (9)</p>	<p>فكرة تصميمة رقم (8)</p>	<p>فكرة تصميمة رقم (7)</p>
----------------------------	----------------------------	----------------------------

		
-------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------

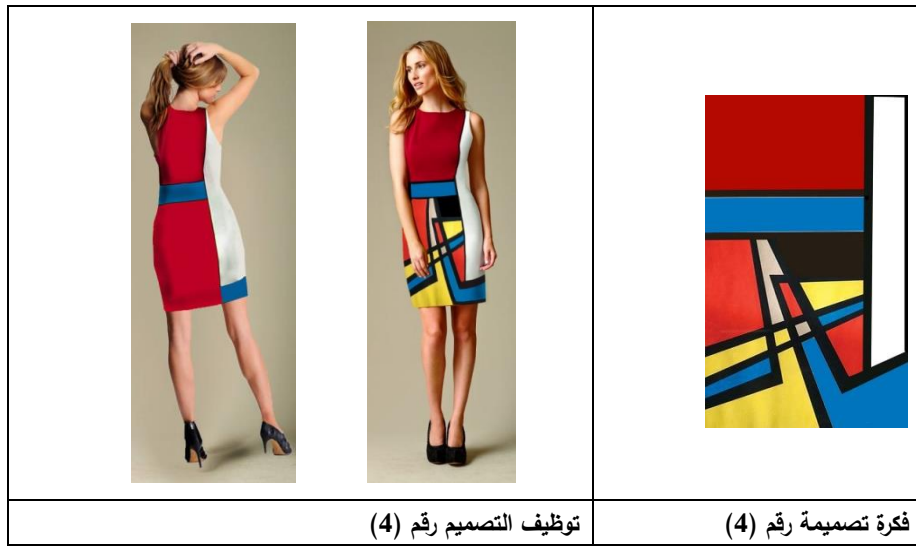
<p>توظيف تصميم رقم (9)</p>	<p>توظيف تصميم رقم (8)</p>	<p>توظيف تصميم رقم (7)</p>
----------------------------	----------------------------	----------------------------

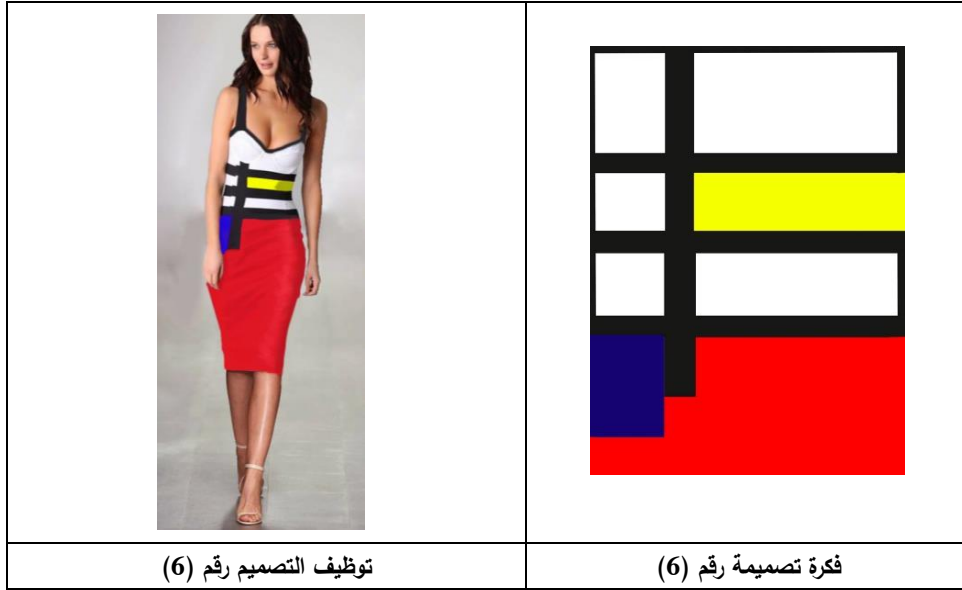
2. عرض لمجموعة من الأفكار التصميمية التي تم إعدادها من قبل الباحثة باستخدام الكمبيوتر :

قامت الباحثة باستخدام بعض من برامج الكمبيوتر الهامة وهي :

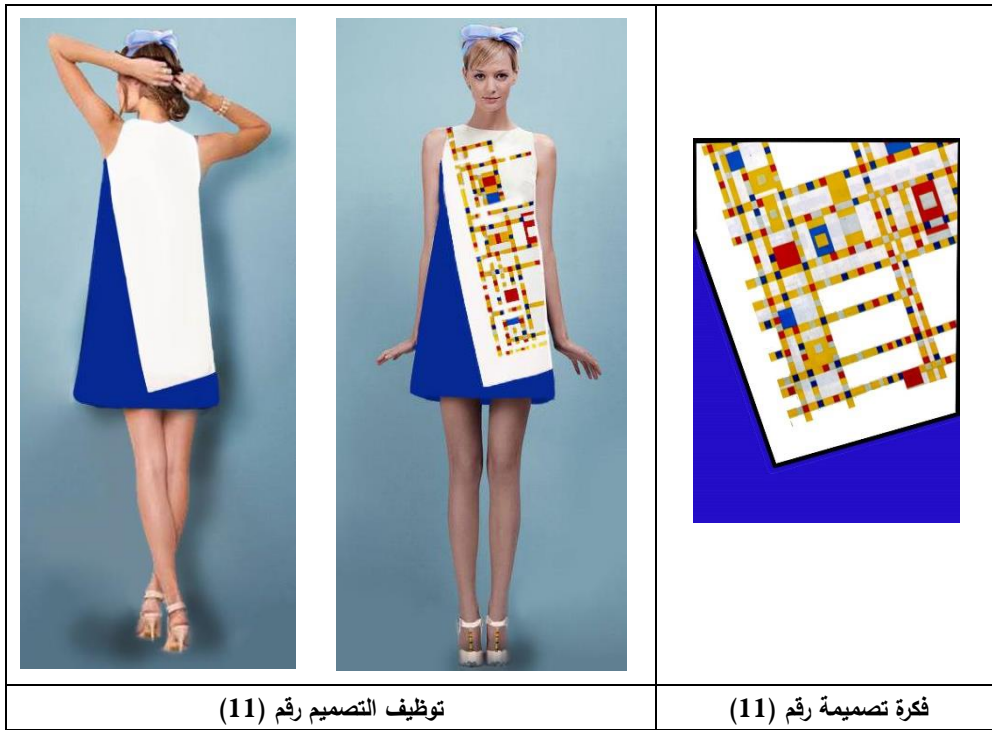
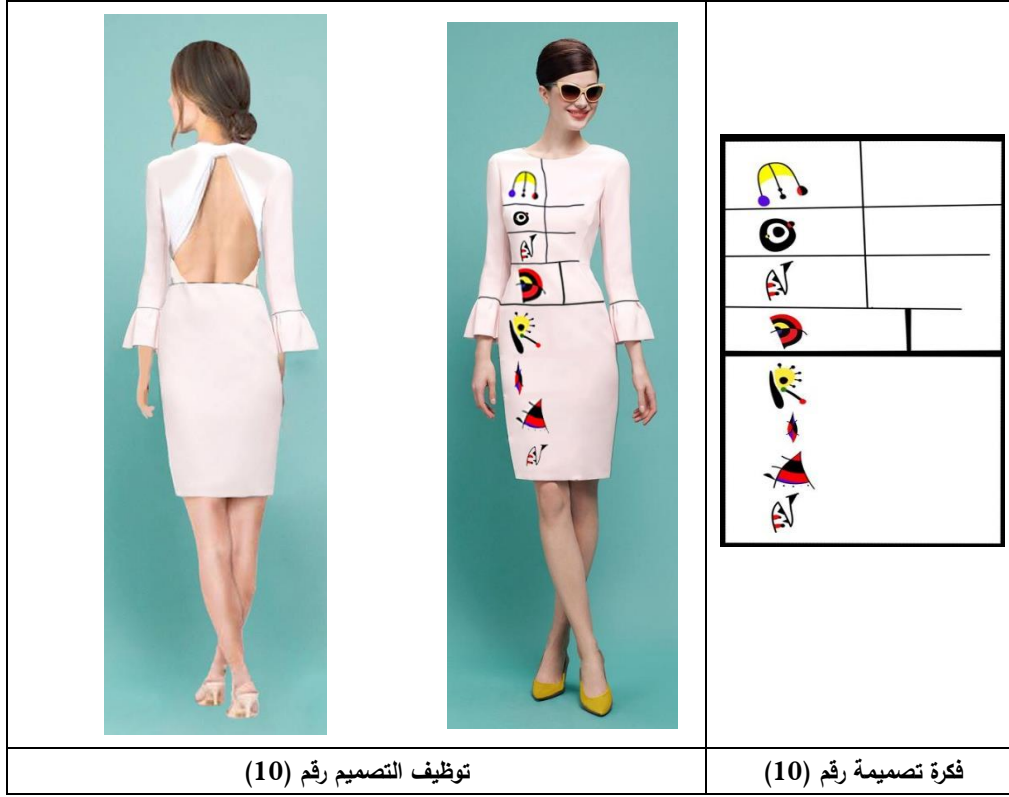
photoshop-Adobe.Illustrator-3D.Max في ابتكار تصميمات زخرفية مستوحاه من أعمال الفنان موندريان وتوظيفها في أزياء السيدات المطبوعة ، وهي تتميز بأنها تتيح فرصة كبيرة لمصممي الطباعة والأزياء بعمل التصميم الزخرفي بمقياس معين مع التحكم في التكبير والتصغير ودوران العناصر الفنية من "خطوط ، ألوان ، وغيرها " وتكرارها للتعبير عن الحركة بالصورة التي تتناسب مع الصياغة المطلوبه للتصميم الزخرفي ، ورؤية العديد من المقترحات المختلفة للتصميمات على الشاشة في وقت واحد مع إمكانية التغير والتعديل والحذف والإضافة بسرعة وسهولة ، بالإضافة إلى أنها تتيح فنيا العديد من التجارب اللونية للتصميم الواحد بسرعة فائقة كما يمكن إستغلاله في تنسيق مجموعة لونية متوافقة ومتناسقة لمجموعة تصميمية واحدة في وقت قصير ، وذلك بالمقارنة بالطرق التقليدية في التصميم التي تتطلب بذل الكثير من الوقت والجهد .











النتائج :

1. اللون من أهم عناصر التصميم التي يجب أن يضعه كلاً من مصممي طباعة المنسوجات والأزياء في إعتبارهم ، ويعتبر أقوى أداة تنفيذية وضعت بيد المصمم الباحث عن الجديد ليساعده على إظهار المضمون والفكرة وتوصيل رسالة وأهداف التصميم .
2. توظيف المجموعة اللونية لأعمال الفنان موندريان في التصميم المطبوع يثرى أزياء السيدات بقيم جمالية .
3. تأثر الفكر التصميمي لدى بعض مصممي الأزياء بأعمال الفنان موندريان فأخذوه إتجهاً لإبداعهم ، ومن هنا يتثنى كلاً من مصممي طباعة المنسوجات والأزياء أن يستوحوا من أعمال فناني الإتجاهات الفنية الحديثه تصميمات تحمل رؤياهم الفنية بما يتناسب مع موضة العصر .

التوصيات :

1. تناول أعمال فناني الإتجاهات الفنية الحديثه بالمزيد من الإهتمام وصياغتها برؤية فنية معاصرة بأعتبارها أحد مصادر الإلهام لكلا من مصممي الازياء وطباعه المنسوجات للرقى بالذوق العام .
2. تحفيز التعاون المثمر بين مصممي طباعه المنسوجات ومصممي الازياء لتعزيز القيم الجمالية فى مجال الأزياء المطبوعة للسيدات ورفع مستوى الإنتاج .
3. يجب على الدارسين والمصممين التعمق فى صفات اللون وخصائصه وتأثيراته حتى يتمكنوا من إستخدامه بأساليب مختلفة كمؤثر إبداعى يساعد على إظهار الشكل والمضمون .

المراجع :**أولاً : المراجع باللغة العربية :**

1. إسماعيل شوقى : "الفن والتصميم" ، مطبعة العمرانية ، القاهرة ، 1998م .
2. إنصاف جميل : "علم الجمال بين الفلسفة والإبداع"، دار الفكر العربى ، القاهرة ، 1995م .
3. إنصاف نصر ، كوثر الزغبى : "دراسات فى النسيج"، دار الفكر العربى، القاهرة ، 2005م .
4. إياد حسين عبدالله : "فن التصميم، الفلسفة، النظرية، التطبيق"، ج2، دائرة الثقافة والإعلام ، الشارقة ، الإمارات العربية المتحدة ، 2008م .
5. إياد محمد صقر : "فلسفة اللون"، دار الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان، 2009م .
6. ثناء عز الدين : "تحقيق الأصالة والمعاصرة لطباعة المنسوجات فى زى المرأة المصرية"، رسالة دكتوراة ، كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان ، القاهرة، 1992م .
7. دينا أحمد نفاذى : "التكعيبية كقيمة تشكيلية لإبتكار تصميم طباعة المعلقات المعاصرة من خلال الحاسب الألى"، رسالة ماجستير ، الفنون التطبيقية جامعة حلوان ، 2000م .
8. عبد الرحمن الوافى : "مدخل الى علم النفس"، دار هومة ، الجزائر ، 2007م .
9. عبد الكريم راضى الجيورى : "العلاقات العامة فن وإبداع" ، دار التيسر، دار البحار، بيروت، لبنان ، 2001م .
10. عليا عابدين : "دراسات فى سيكولوجية الملابس" ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، 2000م .
11. عليه عابدين : "تظريات الإبتكار فى تصميم الأزياء" ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، 2000م .

12. عماد الزغول، علي الهنداوي: "كتاب مدخل الى علم النفس"، دار الكتاب الجامعي ، العين ، 2007م .
13. فتحى عبد الرحمن جروان: "الإبداع مفهومه، تدريبيه"، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن ، 2002م .
14. كريمان مصطفى بيومى: "دراسة دور المصمم عند إبتكار تصميمات لطباعة المنسوجات"، رسالة ماجستير ، كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان ، القاهرة ، 1995 م .
15. كفاي علاء الدين: "مقدمة في علم النفس" ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، 2009م .
16. كلود عبيد: "الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيته، دلالاتها)" ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، عمان ، 2013م .
17. محسن عطيه: "تذوق الفن" ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1995م .
18. مروة عزت عبد الحميد: "جماليات التكوين فى فن التصوير"، مكتبة مدبولى ، 2008م.
19. نجوى شكرى: "التشكيل على المانيكان"، دار الفكر العربى ، القاهرة ، 2001م .
20. ياسر محمد سهيل، ريهام محمد الجندى: "دراسة الأسس الفنية والعلمية لتوظيف اللون فى تصميم الإعلان الثابت والتحرك" ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2015م .

ثانياً : مواقع الإنترنت :

21. <http://aeop1.com>
22. <https://academy.hsoub.com>
23. <https://ar.wikipedia.org/wiki/23>.
24. kenanaonline.com/users/saidmae/posts/100940
25. nesreenforblogger.blogspot.com
26. [www. Daniela Gregis.com](http://www.Daniela.Gregis.com)
27. [www. Yves Saint Lourant.com](http://www.Yves.Saint.Lourant.com)
28. www.ency-education.com/uploads/3/0/.../dessein4am-couleurs.pdf
29. www.jamalouki.net
30. www.Piet.Mondrian.com
31. www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/lecture